

الطموحات المهنية للشباب وعلاقتها بالتنمية

دراسة ميدانية في مدينة الموصل

هناء جاسم السبعراوي*

أن التغييرات الاجتماعية المتسارعة التي تعرض لها المجتمع العراقي والتي تركت اثار واضحة في كثير من الميادين المختلفة ومنها المهن ، حيث أن المهن تتأثر إلى حد كبير بطبيعة الظروف والاوزاع الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا والتي ادت إلى ظهور وبروز العديد من المهن وتواري مهن اخرى .

ومن الجدير بالذكر أن المكانة الاجتماعية للفرد تتحدد إلى حد كبير بمهنته فالمهنة ليست وسيلة فقط للكسب المادي هي وسيلة وغاية في الوقت ذاته فمن خلالها يمكن الحصول على الثروة والجاه والنفوذ التي يطمح إليها كل أنسان وخصوصا شريحة الشباب التي تحلم كثيرا في تحقيق طموحهم واهدافهم من الحياة خاصة أنهم في مرحلة الاعداد الاقتصادي والاجتماعي والتي تتطلب منهم السعي لتحقيق طموحاتهم المهنية وترجمتها الى واقع معاش والواقع أن التفكير بالمستقبل المهني وتحقيق الطموح يتبلور خاصة في مرحلة الاعدادية باعتبارها مرحلة مفترق طرق والتي يقف معظم الطلبة في حيرة من امرهم حول التخصص وملائمته لميولهم ، اسئلة كثيرة تطرح في اذهانهم في هذه المرحلة تحديدا هذا ما جعلنا نتسائل

/*

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

عن طبيعة طموحات الشباب وتطلعاتهم المهنية لذا كان لا بد لنا من وقفة لدراستها وذلك لمعرفة تلك الطموحات ومدى علاقتها بالتنمية .

جاء البحث في ثلاث مباحث تضمن مقدمة ومبحث اول تناول الاطار المنهجي للبحث ومبحث ثاني تناول الطموحات المهنية للشباب وعلاقتها بالتنمية أما المبحث الثالث فقد تضمن الجانب الميداني للبحث ثم تبعها تحديد اهم النتائج ومن ثم التوصيات والمقترحات .

-

ان الشباب يمثلون قوة رئيسية في العالم المعاصر والتي استأثرت باهتمام العديد من المربين وعلماء الاجتماع كونهم يشكلون نسبة عالية من السكان ، حيث يعد الشباب من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها العمليات التنموية في كافة المجالات ، فمعرفة طموحاتهم المهنية تمثل احدى المجالات الغاية في الاهمية والتي تحدد من خلالها ماهية الرغبات والتطلعات المهنية التي يرغب كل فرد ان يحققها وذلك على اعتبار ان شريحة الشباب تعد القاعدة الاساسية في بناء المجتمع وتقدمه والتي تعتمد عليها عملية التنمية لأنهم هم الذين يقودون الاقتصاد في البلد باعتبارهم القوة الفاعلة والمحركة والقادرة على الخلق والابداع وذلك من اجل دفع مسيرة المجتمع قدما نحو الامام .

في ضوء هذا سيحاول البحث الحالي تحديد القطاعات المهنية التي تحظى باهتمام الشباب في المجتمع الموصلية وتطلعاتهم المهنية وطبيعة الاعمال التي يطمحون لها في المستقبل وتحديد العوامل التي تؤثر على تحقيق الطموح المهني للفرد سواءا كانت ايجابية ام سلبية .

١- ندرة الدراسات التي تقدم مادة علمية خاصة بالطموحات المهنية للشباب ومدى علاقتها بالتنمية فلم تتطرق أي دراسة في حدود علم الباحثة حول هذا الموضوع ، ومن هنا جاءت اهمية هذا البحث في محاولة لكشف عن تلك الطموحات وماهي توقعاتهم المهنية في المستقبل لكافة الفئات الطلابية (ذكور، اناث) او مدى اهمية تلك الطموحات في عملية التنمية.

٢- ان هذا البحث جاء ليوفر قدر من المعلومات المفيدة حول طموحات الشباب المهنية ولتسهم في سد الفراغ في مجال علم اجتماع التنمية.

٣- ان هذا البحث يعد اسهاماً متواضعاً في علم اجتماع التنمية يمكن الاستفادة منه في اجراء دراسات وبحوث مستقبلية تستهدف التعمق اكثر في دراسة طموحات الشباب في مدينة الموصل ومقارنتها مع نتائج هذا البحث.

يهدف البحث الى :-

١- التعرف على واقع الطموحات المهنية لدى طلبة مرحلة السادس الاعدادي (ذكور، اناث).

٢- التعرف على المؤثرات الايجابية والسلبية لطموحات الشباب ومردوداتها على التنمية .

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة تتكون من ٥٠ طالباً وطالبة وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية شملت بعض مدارس الذكور والاناث.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية. التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ، واعتمد منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة منهجاً مناسباً لجمع المعلومات والبيانات بكل مايتعلق بمجتمع البحث المدروس.

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف السادس الاعدادي من كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ، وقد تم اختيار هذه المرحلة باعتبارها نقطة رئيسية نحو اختيار الطلبة لطموحاتهم المهنية والمستقبلية ، ويضم مجتمع الدراسة (٥٠ طالباً وطالبة).

-

يعد الاستبيان احد الادوات المهمة التي يستخدمها الباحث للكشف عن الحقائق المتصلة بدراسته ، اذ يتمكن من الحصول على معلومات منظمة ومنسقة عن الظاهرة المدروسة من خلال الاسئلة التي تتضمنها الاستمارة الاستبائية^(١) وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المختصين ، في قسم علم الاجتماع** وبعد الاخذ بأرائهم تم تعديل بعض الفقرات الواردة في الاستمارة.

.. ** / / / /

. / / / /

/ / / /

- :-
- :-
- :- // //

١- الطموح :- هدف ذو مستوى محدد يتوقع او يتطلع الفرد الى تحقيقه في جانب معين من حياته وتختلف درجة اهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة كما تختلف هذه الدرجة بين الافراد من الجانب الواحد ويتحدد مستوى هذا الهدف واهميته في ضوء الاطار المرجعي للفرد^(١) .

اما اجرائياً سمة ثابتة يسعى الفرد الى تحقيقه والتي يكون لها مردوداتها الايجابية في رفد التنمية بمجالاتها المختلفة.

٢- الشباب: هي الفئة العمرية التي تبدأ من ١٥-٣٠ سنة ويرجع تحديد سن البداية وفقاً لطبيعة التغيرات البيولوجية والفيولوجية التي تبدأ من حوالي الرابعة عشر من العمر، ويعد سن الثلاثين نقطة النهاية حيث سيستكمل الشباب مختلف ادواره الاجتماعية ويحتلون مكانهم في البناء المهني والاسري^(٢) .

أما اجرائياً: هم شريحة طلبة المرحلة الاعدادية الواقعين ضمن الفئة العمرية من (١٦-١٨ سنة).

٣- التنمية: عملية تغيير مقصود وموجه له مواصفات معينة بهدف اشباع حاجات الانسان^(٣) .

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

اما اجرائياً: عملية تغيير مقصود تهدف الى تنمية قدرات وقابليات الفرد في توجيه اختياره المهني بشكله الصحيح.

-

من الواضح ان طموحات الشباب او عملية اختيار المسار الوظيفي يواجه بمعطيات وعوامل عديدة فبعضها يعود بشكل مباشر الى الفرد نفسه والآخرى الى عوامل محيطية. فالعوامل التي ترتبط بالفرد باكراً، وذلك من النشأة الاسرية ودور الوالدين واهتماماتهم الشخصية في مستقبل الابناء^(٩). وهذا ما اكدته نتائج العديد من الدراسات التي اشارت الى ان هناك علاقة بين اسلوب الرعاية الوالدية وتنمية الميول المهنية للفرد^(١٠) فمساهمة العائلة في عملية التنمية يأتي من خلال توجيه الابناء في حياتهم العملية والدراسية وتحفيزهم على المساهمة في عملية التغيير الموجه^(١١) اذ يعتمد كثير من الاباء والامهات الى تشكيل ابنائهم وظيفياً منذ الصغر من خلال زرع الاهتمام المستقبلي في جانب من جوانب الحياة العملية^(١٢).

كما ان هناك البعض منهم يكونون غالباً نسخاً مكررة من ابائهم وامهاتهم. فطموحاتهم المهنية لا تختلف كثيراً عن مهن ابائهم وامهاتهم. وهو ما يطلق عليه: (التوارث المهني)^(١٣) فكثيراً ما نسمع السؤال المتكرر على الاسماع: ماذا تريد ان تكون عندما تكبر؟ هذا الاهتمام الوالدي غالباً ما يصاحب بنوع من الرعاية والتوجيه اذ يبدأ الاباء في التركيز على توجيه الابناء تربوياً وتعليمياً بما يخدم هذا المسار. وفي الجانب الآخر تظهر علامات الميل نحو مهنة معينة او محددة لدى الابناء منذ الصغر، اذ يتفحص كثير من الابناء طبيعة مهنة معينة كالطب او المحاماة او التعليم او الهندسة وغيرها، وان كان هذا الشعور غير موجه او غير عملي غير انه يلعب دوراً مهماً في التأثير في عملية اختيار المجال الوظيفي المستقبلي.

اما في مايتعلق بالمعطيات والعوامل الخارجية الاخرى فتعد بدءاً من العامل التربوي الى الفرص المتاحة في سوق العمل^(١١) وهنا تلعب المدرسة دوراً بارزاً ومهماً باعتبارها تمثل مؤسسة الانتاج الاجتماعي الثانية بعد الاسرة. حيث تعمل على صقل الفرد وتنمية قدراته^(١٢) في التحصيل والادراك وغرس روح المثابرة والطموح والنجاح ، كما تلعب دوراً مهماً في اكتشاف وتوجيه مسار الطلبة في المراحل المتقدمة حيث قسمت هذه المراحل على شكل مسارات تأهيلية تخدم العملية الوظيفية لكل طالب، ومنها المسار الادبي، المسار العلمي... الخ

حيث يتم مساعدة الدارسين على اكتشاف الرغبة وتوجيهها من ثم الاعداد والتأهيل لهذا الاختصاص لذا يرى علماء التربية والنفوس على ضرورة اذكاء هذا الاهتمام من خلال مساعدة الطلبة في مراحل الدراسة الاولى على وضع تصور او رؤية مستقبلية كيانهم العملية^(١٣) ايضاً هذا مما يساهم في العملية التنموية ذلك من خلال خلق عناصر ايجابية وفعالة تخدم تنمية مجتمعهم وتقدمه وذلك من خلال الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم وتوجيهها نحو الطريق الانسب.

ولقد ظهرت كثير من الدراسات التي اهتمت بالتطلعات المهنية لدى الصغار، او بالاعمال التي يمارسونها فعلاً.

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلاف في استنتاجات كثيرة من الدراسات التي اهتمت بالطموح المهني للأطفال، او مايسميه بعض الباحثين بالتطلعات المهنية. فان اغلب تلك الدراسات تشير الى ان الصغار غالباً مايكونون كثيراً من تطلعاتهم وطموحاتهم المهنية في سن مبكرة كما ان كثيرا من الكبار يتذكرون انهم كونوا رغباتهم المهنية قبل ان يصلوا الى سن الثالثة عشرة، كما ان كثيراً منهم التحق بالعمل نفسه الذي كان يحلم به في صغره^(١٣).

وأخيراً وعندما يصل الفرد الى تلك المرحلة والتي تعد الأكثر حسماً في الحياة الانسانية اذ يتحدد بها المسار والهدف والطموح^(١٤)، وذلك على اعتبار انها تمثل مرحلة التطلع الى المستقبل بطموحات كبيرة وعريضة سيما وان الشباب يمثلون هدف للتنمية اذ يمكن لتلك الطموحات المعنية ان تساهم اسهاماً ملموساً في تنمية المجتمع وتقدمه، خاصة وان شريحة الشباب قوة فاعلة ومحركة ومجددة ولها القدرة على تجاوز الواقع بكل قيوده الطبيعية والاجتماعية والثقافية، فهي فئة ابداع وخلق مشروعات اقتصادية واستثمارية والعمل باتجاه تنمية مجتمعهم بما يدعم اعدادهم مبكراً لتحمل المسؤولية .

وفي نهاية المطاف عندما نصل الى العلاقة بين التنمية والطموح نجدها علاقة وثيقة الصلة وخاصة اذا علمنا ان لكل مجتمع احتياجات خاصة لتنميته فتنمية الدول النامية مثلا في مجال العمل تحتاج الى طاقات وكوادر وسطية كالكهربائي والميكانيكي مثلا وهذه تختلف عن حاجات الدول المتقدمة التي ربما تحتاج الى خبراء في مجال الذرة او الفضاء مثلا مما يوجب على الدول ان تخطط وتوجه مسارات تنميتها بتشجيعها لأبنائها في تكوين طموحات مهنية معينة تفيد خطط التنمية المستقبلية وهذا التشجيع والدعم تقوم به المؤسسات التعليمية عن طريق تسهيل وفتح القنوات التعليمية التي تخرج طاقات مؤهلة للحاجات التنموية المطلوبة فضلا عن دور وسائل الاعلام وماتقدمه من برامج تشجيعية تساهم في تكوين الطموح المهني لدى الشباب كما يتوجب على الدولة أن تعمل على توفير فرص جديدة للعمل تلائم طموحات الشباب من جهة بما توفره من امتيازات مادية ومكانه اجتماعية مرموقة وفي نفس الوقت تلبية احتياجات سوق العمل وخطط التنمية في تلك الدول خاصة وان سوق العمل يعتمد على مهارات بشرية وتقنية متقدمة .

أضف الى ذلك فان هناك عوامل اخرى متمثلة بتوفير فرص الوظائف المتاحة في سوق العمل وتوجيه الطلبة لها عامل مساعد في اختيار المسار الوظيفي ايضاً. سيما وان سوق العمل يعتمد على مهارات بشرية وتقنية متقدمة^(١٥) حتى يستطيع الشباب بناءً عليها تحديد خياراتهم العملية والمهنية .

المبحث الثالث - مناقشة وتحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين

لأجل معالجة البيانات الواردة في هذا البحث استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم تحويل البيانات الى رموز .

()

%			
%			
%			
%			
%			
%			
%			

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

كما يتضح من الجدول (١) ان الذكور يمثلون ٦٢٪ بينما تمثل الاناث ٣٨٪، اما مهن الاباء فقد اتضح ان ٤٦٪ من الاباء يعملون في الاعمال الحرة والحرفية في حين ٥٤٪ منهم يعملون في اعمال حكومية مدنية، ومنها يتعلق بمهن الامهات يتضح ان معظمهن بنسبة ٦٤٪ ربات بيوت في حين ان ٣٦٪ فقط منهن عاملات اما فيما يتعلق بتعليم الابوين يتضح ان ١٢٪ حاصلين على شهادة عليا و ٢٢٪ شهادة جامعية و ١٤٪ يحملون الابتدائية والمتوسطة والاعدادية و ٨٪ منهم كانوا اميون.

اما الامهات فان ٢٦٪ منهن حاصلات على شهادة جامعية و ٢٪ منهن ذوات شهادة عليا و ٢٢٪ منهن خريجات ابتدائية و ١٦٪ متوسطة و ١٢٪ امية و ٨٪ اعدادية.

اما فيما يتعلق بفرع الطلبة فقد اتضح انه ٥٦٪ منهم كانوا من الفرع العلمي و ٤٤٪ هم من الفرع الادبي.

-

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتحليل ومعالجة البيانات الواردة في هذا البحث والتي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاستبيان فظهرت النتائج التالية .

()

%		
%		
%		

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

يتبين من الجدول رقم (٢) ان تفضيلات الشباب للعمل ترتبط بالعديد من العوامل والظروف الاقتصادية والسياسية خاصة في هذه الفترة تحديداً. والواقع ان العمل يعد ضرورة ملحة لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومطلباً أساسياً للكثير من الشباب وهذا ما اشارت اليه نتائج الدراسة الميدانية اذ ان الأغلبية يزداد اقبالهم ورغباتهم في العمل الوظيفي (الحكومي)، فالترفضيل المهني يعد احد دلالات الصورة المستقبلية التنموية التي يرسمها الفرد لذاته منذ الصغر، وعند الوصول الى مرحلة الشباب تأخذ هذه التفضيلات بالنضج والاستقرار الى ان تصل احياناً الى تحديد فعلي لمهنة معينة تتناسب مع اتجاه التفضيل، ومن خلال ما تبين من الجدول السابق من زيادة تفضيل المهن الوظيفية نجد ان تعليل هذا التزايد يتفق مع الاتجاه التفسيري العام بشأن المجال المهني المفضل والذي يدور في نطاق المنفعة المادية في المهنة سيما بعد التحسن الملحوظ في رواتب الموظفين والتي استطاعت ان تتناسب مع التضخم الهائل في الاسعار فهي على العموم يمكن ان تسهم في سد معظم الاحتياجات المعيشية للأفراد، لذا اصبح الشاب ينظر الى القيمة المادية للعمل وما يدره من ارباح وما يعكسه من مكانة اجتماعية واقتصادية فضلاً على ان المهن الوظيفية تعد ذات ضمانات واستقرار مادي سيما وان مرحلة الشباب هي مرحلة الاعداد الاقتصادي والاجتماعي والسعي لترجمة الطموحات والاهداف الى واقع معاش^(١٦).

()

%				-
%				
%				
%				
%				
%				
%				
%				
%				
%				
%				

يبين الجدول رقم (٣) ان اغلبية الباحثين من كلا الجنسين انحصرت رغباتهم

المهنية في المهن الرئيسية التالية (استاذ جامعي، مدرس، مهندس) حيث اتت مهنة الاستاذ

الجامعي في المرتبة الاولى وبنسبة ٢٠٪ وجاءت مهنة مدرس بنفس النسبة وهي ٢٠٪، يليها

الهندسة وبنسبة ١٨٪ ويعزى ذلك ربما الى نمو الاهتمام عند مجتمع الدراسة بجوانب الحياة

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

الاجتماعية وفضلاً عن الاحساس بالمسؤولية والتوجه نحو الاعمال التي لها قيمة اقتصادية واجتماعية في الحياة العملية بشكل مستقل بما يكفل لهم العيش الرغيد. اصف الى ذلك ان هناك جملة من العوامل الاخرى التي ادت الى التفكير في ممارسة مثل هذه المهن وخاصة التدريس وذلك يعود الى المغريات الوظيفية والتحسين الملحوظ بالرواتب والاجازات السنوية. كل هذه الامور اصبحت تشكل محوراً اساسياً تحدد للفرد ميوله و استعدادته لأختيار المهن المفضلة لديهم وهذا بالتأكيد يعود ايضاً بفعل تأثير التنمية ذاتها والتي أعطت لكل فرد مهنة خاصة به خاصة وان عملية التنمية تعتمد على الكفاءات التي لها مردوداتها الايجابية بالنسبة الى تطور المجتمع وتقدمه .

الجدول (٤) يوضح مسألة التفكير في تحديد الطموح

رقم السؤال	مضمون السؤال	نمط الاجابة	التكرار	النسبةئوية
٣-	هل فكرت ملياً قبل تحديد طموحك المستقبلي؟	نعم	٤٣	٪٨٦
		لا	٧	٪١٤
		المجموع	٥٠	٪١٠٠

يبين الجدول رقم (٤) ان غالبية الباحثين اكدوا نعم كانوا يفكرون ملياً في كيفية تحقيق طموحهم المستقبلي و هذا يدل على نمو الوعي من قبل الطلبة بأهمية التفكير و التخطيط لمستقبلهم المهني خصوصا وان مسألة التخطيط من اجل المستقبل يمثل احدى الميادين الهامة لتحقيق الطموح المستقبلي والذي من خلاله يستطيع الطالب الوصول الى تحقيق هدفه وطموحه المستقبلي بشكله الصحيح خاصة اذا جاء تفكيره بطريقة موجهة وصحيحة والتي

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

ينعكس بالتالي مردودها الايجابي على تنمية المجتمع المحلي خصوصا وان احدى المفاهيم التي تحرص التنمية على تحقيقها هو التوجيه والتخطيط المسبق .

()

%		-		-
%		-		
%		-		
%		-		
%		-		
%		-		
%				-
%				

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

يبين الجدول رقم (٥) ان اغلبية المبحوثين جاء اختيارهم لتخصصاتهم المهنية وفقاً لقناعتهم الشخصية وهذا ان دل على شيء، انما يدل على استقلالية الفرد في الاعتماد على تقرير مصيره المستقبلي وفيما يخص مدى تأثير الاصدقاء على هذا الاختيار اشار معظم المبحوثين انه لم يكن للاصدقاء أي تأثير على تخصصاتهم وهذا يدل على ان لكل طالب هدف معين يطمح الى تحقيقه بصورة مستقلة وبعيدا عن تأثير أي من المؤثرات الخارجية .

()

%				-
%				
%				

يتضح من الجدول رقم (٦) ان معظم المبحوثين من الطلبة اكدوا ان طموحاتهم المهنية والمستقبلية تتأثر الى حد كبير بما يحصل عليه الطالب من درجات في الامتحانات العامة، فالطالب يهدف دائماً الحصول على معدل يؤهله لتحقيق الطموح الذي يرغب فيه، فالمعدل هو الذي يحدد نوع الاختصاص ونوع الكلية فعدم التناسب بين المعدل والطموحات التي يرغب بها الطالب يجعلهم يقبلون على اعمال في المستقبل لاتلائم استعداداتهم وخبراتهم وميولهم وهذا بحد ذاته سوف يؤدي الى هدر في اوقاتهم فضلاً عن ذلك عدم الاستعداد العلمي له مما يؤدي تدريجياً الى اللامبالاة ويكون مصيره الفشل وهنا تكون الخسارة مضاعفة للطالب والاسرة وعلى المجتمع وتطوره.

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

()

%				-
%				
%				-
%		-		
%		-		
%		-		
%				

()

(-)

()

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

%		-		-
%		-		
%		-		
%		-		
%		-		
%		-		
%				

يبين الجدول رقم (٨) عن وجود عدة صعوبات تؤثر في الاختيار ولقد جاءت اراء الاغلبية حول مشكلة عدم وجود هدف واضح ومحدد للمستقبل ويبدو ان هذه المشكلة على درجة كبيرة من العمومية في مجتمعنا العراقي ومنها مدينة الموصل ذلك بسبب الاوضاع والظروف المتأزمة التي نعاني منها والتي ارهقت كل فئات المجتمع ومنها الشباب، فأصبح الجميع مشغولون ذهنياً بكيفية التغلب على وطأة هذه الازمة و اصبح الاستقرار الاجتماعي والنفسي لدى افراد المجتمع مرتبطاً الى حد كبير بطبيعة الظروف والاضاع التي نشهدها

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

حالياً. والتي اربكت النظام الفكري لدى الفرد لأنشغاله الدائم بها(١٧) وبطبيعة الحال فأن مثل هذا التفكير يؤدي الى تأثير كبير على الشباب ويضعف لديه ملكة التفكير والتخطيط وتحقيق غاياته الطموحة والحصول على المكاسب المستقبلية والتي لها انعكاساتها على المسيرة التنموية فأن افتقاد الشباب الى الامل وغياب الاستقرار وضبابية المستقبل والاحباط الدائم من شأنه ان يؤثر على الشباب في مسألة الاختيار المهني في المستقبل وبالتالي ينعكس بصورة سلبية على تنمية المجتمع .

()

%				-
%				
%				

يشير الجدول رقم (٩) ان اغلبية الباحثين لم تأتي اختياراتهم لمهنتهم وفقاً لاحتياجات خطط التنمية وسوق العمل بل جاء وفقاً لتقديرات شخصية وهذا ربما يكون في بعض الاحيان تقديرات غير متلائمة مع المجتمع خاصة وأن سوق العمل يتطلب وجود كوادر بشرية مؤهلة لكي تستجيب لمتطلبات هذا العصر. والتي يمكن ان تسهم في تنمية المجتمع من خلال اشتراك تلك الكوادر التي تشكل مصدراً رئيسياً في عملية التنمية من جهة وتحديث لسوق العمل من جهة اخرى.

()

%			/	-
%				
%				

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن اغلب المبحوثين لا يرغبون في ممارسة مهنة ابائهم وهذا يدل على استقلالية طموح الابناء عن مهنة ابائهم وعدم استمرارية التوارث المهني لبعض المهنة وهذا يعود بطبيعة الحال الى التحولات والتغيرات التي اصابت مرافق الحياة المختلفة والتي اعطت للفرد نوع من الحرية في تقرير مصيره المهني واختيار ما يلائم رغباته وميوله وهذا بحد ذاته نوع من التغيير في الوعي الاجتماعي بحيث اصبح الافراد يعملون وفق لطموحاتهم ورغباتهم وليس لمجرد التوارث المهني وهذا يتفق مع حاجات التنمية ومتطلباتها .

()

%		-		-
%		-		
%				

يتضح من الجدول رقم (١١) ان غالبية المبحوثين يميلون الى ممارسة المهنة التي تلبية احتياجاتهم المالية وهذا ينعكس سلبا على التنمية التي تتطلب ان يكون الرجل المناسب في المكان المناسب وفقا لقدراته ورغباته وطموحاته التي يمكن ان تسهم في خلق حالة من الابداع الا ان ما يمر به مجتمعنا من صعوبات واوضاع استثنائية ممثلة بغلاء المعيشة وكثرة الالتزامات الاجتماعية والتي تتطلب توفير المادة على حساب طموحاته الشخصية فمثل تلك الامور اجبرت معظم الشباب الى التوجه الفعلي نحو المهنة ذات المردود المادي .

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

()

%				-
%				
%				

يتبين من الجدول رقم (١٢) ان معظم المبحوثين من الطلبة جاء اختيارهم لتخصصاتهم وفقاً لطموحهم ورغباتهم فأختيار الطالب للفرع الذي يكون ملائم لرغباته وقدراته الخاصة ينعكس ايجابياً على الفرد ذاته والمجتمع بصورة عامة، اذ ان اتاحة الحرية الفردية للطالب يمكن ان تسهم بشكل فعال في توجيه قابلياته وامكانياته نحو ممارسة الاعمال في فترة البناء والتحول والتنمية اصف الى ذلك انه يعمل من جهة اخرى على دعم شخصية الفرد ذاته ويجعلها شخصية قادرة على العطاء في المجال المهني مستقبلاً .

لقد اسفر البحث عن مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها بالنقاط الاتية:

١- ركزت معظم طموحات الشباب على المهن ذات المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرموقة كالاستاذ الجامعي والمدرس والمهندس .

٢- تبين من نتائج البحث ان هناك علاقة بين الطموحات المهنية للشباب وعملية التنمية فهناك مؤثرات تسهم في تحقيق الطموحات والتي لها مردوداتها الايجابية على التنمية في حين ان هناك مؤثرات سلبية تعيق تحقيق التنمية ويمكن تفصيلها كالآتي :-

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

()

- أ- معظم افراد العينة كان لديهم تخطيطا واعيا في كيفية تحقيق طموحهم المستقبلي .
- ب- ظهور نوع من الاستقلالية والحرية في تحقيق الطموح المهني وعدم الاعتماد على التوارث المهني .
- ج- الاهتمام الجدي من قبل الطلبة بمتابعة الدراسة وتنظيم اوقاتها والمشاركة عليها من اجل تحقيق طموحهم المهني .
- د- اختيار معظم افراد العينة للفرع الدراسي وفق لرغباتهم وطموحاتهم المهنية .
- أ- عدم ملائمة الطموحات المهنية لبعض الشباب مع معدلاتهم التي يحصلون عليها والتي لا تؤهلهم لتحقيق الطموح .
- ب- بعض طموحات الشباب لا تتلائم مع الحاجات الفعلية لسوق العمل وخطط التنمية .
- ج- الحاجة المادية التي دفعت بعض الشباب الى اختيار مهنا لا تتناسب مع طموحاتهم المستقبلية ولاتجاه نحو المهن الوظيفية التي تحقق لهم الضمان المادي لمستقبلهم .
- د- الظروف الحالية وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لمجتمعنا تؤثر على تحقيق التطلعات والطموحات لدى الشباب التي خططوا لها مسبقا .

:

١- نشر التوعية عن طريق وسائل الاعلام بابرار حاجات المجتمع الفعلية من المهن وفقا لخطط التنمية وتشجيع وتحفيز الطلبة نحو الاتجاه اليها فضلا عن قيام الدولة بتقديم التسهيلات المالية والمعنوية لدعم تلك المهن وتشجيعهم عليها .

٢- اجراء دراسات مشابهة على مستويات مختلفة ومنها الجامعية مثلا لمعرفة واقع الطموح المهني لطلبة الجامعة مستقبلا .

١- محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص٤٧٥ .

٢- صالح حسن احمد ، (العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة العين) ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، العراق ، المجلد الاول ، عدد ١ ، ٢٠٠١ ، ص٣٠ .

٣- علي ليلة ، الشباب القطري اهتمامته وقضاياها ، مكتب الوثائق والدراسات الانسانية ، الدوحة ، ١٩٩١ ، ص٤١ .

٤- سميرة كامل محمد ، التنمية الاجتماعية / مفهومات اساسية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ ، ص١٤ .

٥- عبد الرحمن الوزان ، خبرات ادارية

<http://Islamtoblay.net/Artic/es/Showarticles-d&catid=101&avtid=6726Comtemtcfms>

٦- سهام ابو عطية ، " الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، مجلد ١٧ ، عدد ٢ ، ١٩٨٩ ، ص١٣ .

٧- مليحة عوني القصير و صبيح عبد المنعم أحمد ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص٤٤٣ .

٨- عبد الرحمن الوزان ، مصدر سابق .

إضاءات موصلية - العدد (٤٤) / ربيع الاول ١٤٣٢ هـ / شباط ٢٠١١ م

- ٩- عبد الرحمن بن محمد عسيري ، " الطموحات المهنية لدى اطفال المناطق الريفية والحضرية في المجتمع السعودي " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، مجلد ٢٨ ، عدد ١ ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٩-١٤٠ .
- ١٠- سناء الخولي ، والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٢٨٢ .
- ١١- عبد الرحمن الوزان ، مصدر سابق .
- ١٢- عبد الرحمن بن محمد عسري ، مصدر سابق ، ص١٤٠ .
- ١٣- ابراهيم كاظم ، معالم من سايكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٤٢٠ .
- ١٤- عبد الرحمن الوزان ، مصدر سابق .
- ١٥- ابتهاج عبد الجواد التغير القيمي لدى الشباب في ضوء الحصار الاقتصادي رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ ، ص٩٤ .
- ١٦- المصدر نفسه ص٩٠-٩١ .